التمهيد

- جوانب من ترجمة معاوية رضي الله عنه.
- موقف معاوية من خلافة علي رضوان الله عليهما.
- ترجمة الإمام الطبري رحمه الله.
- تراجم رجال أسانيد الطبري رحمه الله.

جوانب من ترجمة معاوية رضي الله عنه[١]

مولده:

قال ابن حجر:

ولد قبل البعثة بخمس سنين، وقيل: بسبع، وقيل: بثلاث عشرة، والأول أشهر[٢].

إسلامه:

ذكر النووي[٣]، وابن القيم[٤] أن معاوية رضي الله عنه من مسلمة الفتح، أي أنه أسلم سنة ٨هـ، في حين ذكر أبو نعيم الأصبهاني[٥]، والذهبي[٦] أنه أسلم قبيل الفتح.

ومرد الاختلاف بين المصادر حول تاريخ إسلام معاوية رضي الله

---

(١) وتشمل بعض الجوانب التي لم يوردها الطبري في تاريخه.
(٢) ابن حجر: الإصابة ٦/ ١٥١.
(٣) شرح صحيح مسلم ٨/ ٢٣١.
(٤) زاد المعاد ٢/ ١٢٦.
(٥) معرفة الصحابة (مخطوط) ١٨٤ب.
(٦) تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣٠٨.

عنه يعود إلى كون معاوية كان يخفي إسلامه[١]، وهو ما جزم به الذهبي حيث قال:

«أسلم قبل أبيه في عمرة القضاء[٢]، وبقي يخاف من الخروج إلى النبي ﷺ من أبيه... وأظهر إسلامه عام الفتح»[٣].

صفته:

قال الذهبي عن معاوية رضي الله عنه:

«كان رجلاً طويلاً، أبيض، جميلاً، مهيباً»[٤].

فضائله:

ذكر المترجمون لهذا الصحابي الكريم فضائل جمة، لايمكن حصرها في هذا المقام، لذا فإني أكتفي بذكر أبرز فضائله الواردة في القرآن والسنة، وغيرهما من المصادر، ومن هذه الفضائل ما يلي:

أولاً: من القرآن الكريم:

١ـ اشتراك معاوية رضي الله عنه في غزوة حنين:

قال تعالى في شأن غزوة حنين:

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا

(١) ابن سعد: الطبقات (تحقيق د. عبدالعزيز السلومي) ١/ ١٣١.
(٢) أي في سنة ٧هـ. النووي: شرح صحيح مسلم ٨/ ٢٣١.
(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام «عهد معاوية» ٣٠٨.
(٤) المصدر السابق ٣٠٨.

﴿وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[١].

ومعاوية رضي الله عنه من الذين شهدوا غزوة حنين، وكان من المؤمنين الذين أنزل الله سكينته عليهم مع النبي ﷺ[٢].

٢ـ أنه من الذين وعدهم الله الحسنى: قال تعالى:

﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٣].

ومعاوية رضي الله عنه ممن وعدهم الله الحسنى، فإنه أنفق في حنين والطائف وقاتل فيهما[٤].

ثانياً: من السنة:

١ـ دعاء الرسول ﷺ لمعاوية رضي الله عنه، ومن ذلك قوله ﷺ:

«اللهم اجعله هادياً[٥]، مهدياً[٦]، واهد به»[٧].

«قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب»[٨].

---

(١) سورة التوبة: الآية (٢٦).
(٢) ابن تيمية: الفتاوي ٤/٤٥٨.
(٣) سورة الحديد: الآية (١٠).
(٤) ابن تيمية: الفتاوي ٤/٤٥٩.
(٥) اللهم اجعله هادياً: أي للناس، أو دالاً على الخير. المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٣٠.
(٦) مهدياً: أي مهتدياً في نفسه. المصدر السابق ١٠/ ٢٣٠.
(٧) الترمذي: السنن مع شرحها تحفة الأحوذي ١٠/٢٢٩، ٢٣٠؛ محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن الترمذي ٣/٢٣٦.
(٨) الترمذي: السنن مع شرحها تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٣٠.

وقوله عليه الصلاة والسلام:

«**اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب**»[١].

«إسناده حسن»[٢].

٢ـ ما أخرجه مسلم من طريق عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال:

«**كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله ﷺ، فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأة**[٣] **وقال: اذهب وادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: اذهب فادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: لا أشبع الله بطنه**»[٤].

قال النووي معلقاً على هذا الحديث:

«**وقد فهم مسلم رحمه الله من هذا الحديث أن معاوية لم يكن مستحقاً للدعاء عليه، فلهذا أدخله في هذا الباب**[٥]، **وجعله غيره من مناقب معاوية لأنه في الحقيقة دعاء له**»[٦].

---

(١) الهيثمي: موارد الظمآن، تحقيق حسين الداراني، عبده كوشك ٧/ ٢٤٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) حطأني حطأةً: هو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين، وإنما فعل هذا بابن عباس ملاطفةً وتأنيساً. النووي: شرح صحيح مسلم ١٦/ ١٥٦.
(٤) مسلم: صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/ ١٥٥ ـ ١٥٦.
(٥) اسم الباب «من لعنه النبي ﷺ، أو سبه، أو دعا عليه، وليس هو أهلاً لذلك». مسلم: صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/ ١٥٤.
(٦) النووي: شرح صحيح مسلم ١٦/ ١٥٦.

ولذلك قال ابن عساكر عن حديث «لا أشبع الله بطنه»:

«أصح ما روي في فضل معاوية... وبعده حديث... اللهم علمه الكتاب، وبعده حديث... اللهم اجعله هادياً مهدياً»[١].

وعن الحديث نفسه قال الذهبي:

«قلت: لعل أن يقال: هذه منقبة لمعاوية لقوله ﷺ: اللهم من لعنته أو سببته، فاجعل ذلك له زكاة ورحمة»[٢].

٣ـ ما أخرجه البخاري من طريق أنس بن مالك[٣]، عن خالته أم حرام بنت ملحان[٤] قالت:

«نام النبي ﷺ يوماً قريباً مني، ثم استيقظ يبتسم، فقلت: ما

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق (مخطوط) ١٦/ ٦٩٧.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٠.

(٣) أنس بن مالك بن النضر، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري، الإمام المفتي، المقرىء، المحدث، راوية الإسلام، خادم رسول الله ﷺ، شهد بدراً مع الرسول وهو غلام يخدمه، وشهد ما بعدها من المشاهد، استعمله أبو بكر على صدقات البحرين، مسنده (٢٢٨٦) حديثاً، توفي سنة ٩٣هـ. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٥.

(٤) أم حرام بنت مِلحان بن خالد بن زيد بن النجار، قال ابن عبدالبر: لا أقف لها على اسم صحيح، وكان رسول الله ﷺ يكرمها ويزورها في بيتها ويقيل عندها، استشهدت في غزوة قبرص سنة ٢٧هـ وكان أمير ذلك الجيش معاوية بن أبي سفيان في خلافة عثمان، وقبرها في جزيرة قبرص ويعرف بقبر المرأة الصالحة، قال الذهبي: وبلغني أن قبرها تزوره الفرنج. انظر: ابن عبدالبر: الاستيعاب ٤/ ١٩٣١؛ ابن الأثير: أسد الغابة ٦/ ٣١٧؛ ابن حجر: فتح الباري ١١/ ٧٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢/ ٣١٧.

أضحكك؟ قال: أناس من أمتي عرضوا علي، يركبون هذا البحر الأخضر، كالملوك على الأسرة، قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم نام الثانية، ففعل مثلها، فقالت قولها، فأجابها مثلها، فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: أنت من الأولين، فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت[١] غازياً أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية[٢]، فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين، فنزلوا الشام، فَقُرِّبت إليها دابةٌ لتركبها فصرعتها فماتت»[٣].

قال ابن حجر معلقاً على رؤيا رسول الله ﷺ:

«قوله: ناس من أمتي عرضوا علي غُزاةً. . . يشعر بأن ضحكه كان إعجاباً بهم، وفرحاً لما رأى لهم من المنزلة الرفيعة»[٤].

٤ـ ما أخرجه البخاري من طريق أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا[٥]، قالت أم حرام:

---

(١) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء في بيعة العقبة، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، من فقهاء الصحابة، مات بالرملة سنة ٣٤هـ، وقيل: ببيت المقدس، وقيل: بل عاش إلى سنة ٤٥هـ. ابن حجر: الإصابة ٣/ ٦٢٤.

(٢) وذلك في إمارة معاوية رضي الله عنه على الشام، أثناء خلافة عثمان رضي الله عنه، في سنة ٢٧هـ. الطبري: التاريخ ٤/ ٢٥٨.

(٣) البخاري: صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ٢٢.

(٤) ابن حجر: فتح الباري ١١/ ٧٦.

(٥) قد أوجبوا: أي فعلوا فعلاً وجبت لهم به الجنة. ابن حجر: فتح الباري ٦/ ١٢١.

قلت: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: أنت فيهم.

ثم قال النبي ﷺ: أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر[١] مغفورٌ لهم.

فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: لا»[٢].

قال المهلب[٣] معلقاً على هذا الحديث:

«في هذا الحديث منقبة لمعاوية لأنه أول من غزا البحر»[٤].

ثالثاً: ثناء أهل العلم على معاوية رضي الله عنه:

١ـ ثناء عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:

أخرج البخاري بإسناده قال:

«أوتر معاوية بعد العشاء بركعة، وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس[٥]، فقال: دعه[٦] فإنه صحب[٧] رسول الله ﷺ»[٨].

---

(١) مدينة قيصر: يعني القسطنطينية، ابن حجر: فتح الباري ٦/ ١٢٠.
(٢) البخاري: صحيح البخاري مع الفتح ٦/ ٢٢.
(٣) المهلب بن أحمد بن أبي صفرة الأسدي الأندلسي، مصنف شرح صحيح البخاري، أحد الأئمة الفصحاء، توفي سنة ٤٣٥. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٩.
(٤) ابن حجر: فتح الباري ٦/ ١٢٠.
(٥) فأتى ابن عباس فقال دعه: فيه حذف يدل عليه السياق، تقديره، فأتى ابن عباس فحكى له ذلك فقال له: دعه. ابن حجر: فتح الباري ٧/ ١٣١.
(٦) دعه: أي اترك القول فيه والإنكار عليه. المصدر السابق.
(٧) فإنه صحب: أي لم يفعل شيئاً إلا بمستند. المصدر السابق.
(٨) البخاري: صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ١٣٠.

وفي رواية أخرى عند البخاري:

«قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، فإنه ما أوتر إلا بواحدة، قال: إنه فقيه»[١].

ومما يناسب المقام ذكر بعض المسائل الفقهية التي أُثرت عن معاوية رضي الله عنه، ومن تلك المسائل ما يلي:

أ ـ أثر عنه رضي الله عنه أنه أوتر بركعة[٢].

ب ـ أثر عنه رضي الله عنه الاستسقاء بمن ظهر صلاحه[٣].

جـ ـ أنه يجزىء إخراج نصف صاع من البر في زكاة الفطر[٤].

د ـ استحباب تطييب البدن لمن أراد الإحرام[٥].

هـ ـ جواز بيع وشراء دور مكة[٦].

و ـ التفريق بين الزوجين بسبب العُنَّة[٧] [٨].

---

(١) البخاري: صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ١٣٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) ابن قدامة: المغني ٣/ ٣٤٦.
(٤) ابن القيم: زاد المعاد ٢/ ١٩.
(٥) ابن قدامة: المغني ٥/ ٧٧.
(٦) المصدر السابق ٦/ ٣٦٦.
(٧) العُنَّةُ: هي عجز الرجل عن إتيان زوجته. الفيروز أبادي: القاموس المحيط ١٥٧٠.
(٨) ابن القيم: زاد المعاد ٥/ ١٨١.

ز ـ وقوع طلاق السكران[١].

ح ـ عدم قتل المسلم بالكافر قصاصاً[٢].

ط ـ حبس القاتل حتى يبلغ ابن القتيل[٣].

٢ـ ثناء عبدالله بن المبارك[٤] على معاوية رضي الله عنه:

قال عبدالله بن المبارك:

«معاوية عندنا محنة، فمن رأيناه ينظر إليه شزراً، اتهمناه على القوم، يعني الصحابة»[٥].

٣ـ ثناء أحمد بن حنبل[٦] على معاوية رضي الله عنه:

سئل الإمام أحمد:

«ما تقول رحمك الله فيمن قال: لا أقول إن معاوية كاتب الوحي، ولا أقول إنه خال المؤمنين فإنه أخذها بالسيف غصباً؟

قال أبو عبدالله: هذا قول سوءٍ رديء، يجانبون هؤلاء القوم، ولا

---

(١) المصدر السابق ٥/ ٢١١.

(٢) ابن قدامة: المغني ١١/ ٤٦٦.

(٣) المصدر السابق ١١/ ٥٧٧.

(٤) عبدالله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة ١٨١ هـ، أخرج له الستة. ابن حجر: التقريب ٣٢٠.

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٣٩.

(٦) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة ٢٤١ هـ، أخرج له الستة. ابن حجر: التقريب ٨٤.

يجالسون، ونبين أمرهم للناس»[١].

«إسناده صحيح»[٢]

٤ـ ثناء الربيع بن نافع الحلبي[٣] على معاوية رضي الله عنه:

قال الربيع:

«معاوية ستر لأصحاب محمد ﷺ، فإذا كشف الرجل الستر، اجترأ على ما وراءه»[٤].

٥ـ ثناء القاضي ابن العربي على معاوية رضي الله عنه:

تحدث ابن العربي عن الخصال التي اجتمعت في معاوية رضي الله عنه فذكر منها:

«...قيامه بحماية البيضة، وسد الثغور، وإصلاح الجند، والظهور على العدو، وسياسة الخلق»[٥].

وقد علق محب الدين الخطيب على هذا النص بقوله:

«وقد بلغ من همته ـ يعني معاوية ـ وعظيم عنايته بذلك أن أرسل يهدد ملك الروم وهو في معمعة القتال مع علي في صفين، وقد بلغه

---

(١) الخلّال: السنة (تحقيق د. عطية الزهراني) ٢/ ٤٣٤.
(٢) المصدر السباق.
(٣) الربيع بن نافع الحلبي، ثقة حجة عابد، مات سنة ٢٤١ هـ، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة. ابن حجر: التقريب ٢٠٧.
(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٣٩.
(٥) ابن العربي: العواصم من القواصم ٢١٠، ٢١١.

أن ملك الروم اقترب من الحدود في جنود عظيمة»[١].

وفي ذلك يقول ابن كثير:

«وطمع في معاوية ملك الروم بعد أن كان قد أخشاه وأذله، وقهر جنده ودحاهم، فلما رأى ملك الروم اشتغال معاوية بحرب علي تدانى إلى بعض البلاد في جنود عظيمة وطمع فيه.

فكتب معاوية إليه:

والله لئن لم تنته وترجع إلى بلادك يالعين، لأصطلحن أنا وابن عمي عليك، ولأخرجنك من جميع بلادك، ولأضيقن عليك الأرض بما رحبت.

فعند ذلك خاف ملك الروم وانكف، وبعث يطلب الهدنة»[٢].

٦ـ ثناء ابن تيمية على معاوية رضي الله عنه:

قال عنه ابن تيمية:

«... فإن معاوية ثبت بالتواتر أنه أمَّرَهُ النبي ﷺ، كما أمَّر غيرَهُ، وجاهد معه، وكان أميناً عنده يكتب له الوحي، وما اتهمه النبي ﷺ في كتابة الوحي.

وولاَّه عمر بن الخطاب، الذي كان من أخبر الناس بالرجال، وقد

---

(١) المصدر السابق ص ٢١٠، هامش ٣٩٥.
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١١٩.

ضرب الله الحق على لسانه وقلبه، ولم يتهمه في ولايته»[١].

٧ـ ثناء ابن كثير على معاوية رضي الله عنه:

قال عنه ابن كثير:

«وأجمعت الرعايا على بيعته في سنة إحدى وأربعين... فلم يزل مستقلاً بالأمر في هذه المدة إلى هذه السنة التي كانت فيها وفاته، والجهاد في بلاد العدو قائم، وكلمة الله عالية، والغنائم تَرِد إليه من أطراف الأرض، والمسلمون معه في راحة وعدل، وصفح وعفو»[٢].

وقال أيضاً:

«كان حليماً[٣]، وقوراً، رئيساً، سيداً في الناس، كريماً، عادلاً، شهماً»[٤].

وقال عنه أيضاً:

«كان جيد السيرة، حسن التجاوز، جميل العفو، كثير الستر، رحمه الله تعالى»[٥].

---

(١) ابن تيمية: الفتاوي ٤/ ٤٧٢.
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١١٩.
(٣) وقد أفرد ابن أبي الدنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، تصنيفاً في حلم معاوية رضي الله عنه، ولعل هذا من بركة دعاء الرسول ﷺ لمعاوية رضي الله عنه. الذهبي: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣١٥.
(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١١٨.
(٥) المصدر السابق ٨/ ١٢٦.

رابعاً: روايته للحديث:

يعد معاوية رضي الله عنه من الذين نالوا شرف الرواية عن رسول الله ﷺ، ومرد ذلك إلى ملازمته لرسول الله ﷺ بعد فتح مكة، لكونه صهره وكاتبه ﷺ، هذا وقد روى معاوية رضي الله عنه «مائة وثلاثة وستين حديثاً»[١] عن رسول الله ﷺ.

اتفق له البخاري ومسلم على أربعة أحاديث، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بخمسة[٢].

خامساً: نصح معاوية رضي الله عنه وتوجيهه للرعية:

١ـ أخرج البخاري من طريق حميد بن عبدالرحمن[٣]، أنه:

«سمع معاوية بن أبي سفيان ـ عام حج ـ على المنبر، فتناول قُصَّةً[٤] من شعر ـ وكانت في يد حَرَسيٍّ ـ فقال: يا أهل المدينة، أين علماؤكم[٥]، سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول:

---

(١) ابن حزم: أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد ٥٥.
(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٢.
(٣) حميد بن عبدالرحمن بن عوف ثقة، مات سنة ١٠٥ هـ، أخرج له الستة. ابن حجر: التقريب ١٨٢.
(٤) قُصةً من شعر: يعني ما تصل به النساء أشعارهن من شعر أو خِرق. ابن حجر: فتح الباري ١٠/ ٣٨٧، ٣٨٨.
(٥) أين علماؤكم: فيه إشارة إلى قلة العلماء يومئذ بالمدينة، ويحتمل أنه أراد بذلك إحضارهم ليستعين بهم على ما أراد من إنكار ذلك، أو لينكر عليهم سكوتهم عن إنكارهم هذا الفعل قبل ذلك، المصدر السابق.

«إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم»[١]»[٢].

٢ـ أخرج الطبراني بإسناد حسن، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي[٣]، حدثنا يحيى بن صالح الوُحاظي[٤]، حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري[٥]، عن كيسان[٦] مولى معاوية قال:

«خطب معاوية الناس فقال:

يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ نهى عن تسع، وأنا أنهاكم عنهن، النوح، والشَّعْرُ، والتبرُّج، والتصاوير، وجلود السباع، والغناء، والذهب، والحِرُّ[٧]، والحرير»[٨].

---

(١) إنما هلكت بنو إسرائيل. . . : فيه إشعار بأن ذلك كان حراماً عليهم، فلما فعلوه كان سبباً لهلاكهم، مع ما انضم إلى ذلك من ارتكابهم ما ارتكبوه من المناهي، المصدر السابق.

(٢) البخاري: صحيح البخاري مع الفتح ٥/ ٥٩١.

(٣) عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، أبو زرعة، ثقة حافظ مصنف، مات سنة ٢٨١هـ. ابن حجر: التقريب ٣٤٧.

(٤) يحيى بن صالح الوُحاظي، صدوق من أهل الرأي، توفي سنة ٢٢٢هـ. ابن حجر: التقريب ٥٩١.

(٥) محمد بن مهاجر الأنصاري، ثقة، مات سنة ١٧٠هـ. ابن حجر: التقريب ٥٠٩.

(٦) كيسان مولى معاوية رضي الله عنه، أورده ابن حبان في ثقاته. ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٤٠.

(٧) الحِرُّ: الفرج، والمراد الزنا. ابن حجر: فتح الباري ١٠/ ٥٧.

(٨) الطبراني: المعجم الكبير ١٩/ ٣٧٣.

موقف معاوية من خلافة علي رضوان الله عليهما

إن الحديث عن موقف معاوية من خلافة علي رضوان الله عليهما يسوقنا مباشرةً إلى أصل هذه القضية وهو استشهاد عثمان بن عفان رضي الله عنه، حيث أدى استشهاده على أيدي المنافقين[١]، وتأجيل علي إقامة القصاص على قتلة عثمان، أدى ذلك إلى مطالبة معاوية لعلي بتسليمه قتلة عثمان، رضي الله عنهم أجمعين.

وهو ما أخرجه يحيى بن سليمان الجعفي[٢]، بسند جيد[٣]، عن أبي مسلم الخولاني[٤] أنه قال لمعاوية:

---

(١) هذه التسمية أطلقها الرسول ﷺ ـ وهذا من دلائل نبوّته ﷺ ـ على الخارجين على عثمان رضي الله عنه، وهو ما أخرجه ابن ماجة من طريق عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يا عثمان إن ولاّك الله هذا الأمر يوماً، فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمّصك الله، فلا تخلعه**» يقول ذلك ثلاثاً. محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن ابن ماجة ١/ ٢٥.

(٢) يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي، أبو سعيد الكوفي نزيل مصر، صدوق يخطىء، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ أو ٢٣٨هـ، أخرج له البخاري والترمذي. ابن حجر: التقريب ٥٩١.

(٣) ابن حجر: فتح الباري ١٣/ ٩٢.

(٤) أبو مسلم الخولاني، الزاهد الشامي، اسمه عبدالله، ويقال: يعقوب، ثقة عابد، من الطبقة الثانية، رحل إلى النبي ﷺ ولم يدركه، عاش إلى زمن يزيد بن =

«أنت تنازع علياً أم أنت مثله؟

فقال: لا والله، إني لأعلم أنه أفضل مني وأحق بالأمر مني، ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوماً، وأنا ابن عمه، والطالب بدمِه، فأتُوه، فقولوا له، فليدفع إلي قتلة عثمان وأسلم له، فأتوا علياً، فكلموه، فلم يدفعهم إليه»[١].

وفي رواية:

«فأتوه فكلموه فقال: يدخل في البيعة ويحاكمهم إلي، فامتنع معاوية، فسار علي في الجيوش من العراق حتى نزل بصفين[٢]، وسار معاوية حتى نزل هناك، وذلك في ذي الحجة سنة ست وثلاثين، فتراسلوا فلم يتم لهم أمر، فوقع القتال»[٣].

إذاً فأصل الخلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهما لم يكن حول اعتراض معاوية على أحقية علي بالخلافة، بل كان بسبب تأجيل إقامة القصاص على قتلة عثمان رضي الله عنه؛ إذ كان علي رضي الله عنه يرى تأجيل إقامة القصاص على قتلة عثمان رضي الله عنه حتى تستتب

= معاوية، أخرج له مسلم والأربعة. ابن حجر: التقريب ٦٧٣.

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/ ١٤٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٢٩؛ ابن حجر: فتح الباري ١٣/ ٩٢.

(٢) صفين: موضع قرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي، تقع حالياً في سوريا. انظر: ياقوت معجم البلدان ٣/ ٤١٤؛ د. صلاح الدين المنجد: معجم أماكن الفتوح ٧٤٤.

(٣) ابن حجر: فتح الباري ١٣/ ٩٢.

الأمور وتهدأ الأنفس بعد استشهاد عثمان رضي الله عنه.

وفي تعليل ذلك يقول ابن حزم عن قتلة عثمان رضي الله عنه:

«ولكنهم كانوا عدداً ضخماً جماً لا طاقة له عليهم، فقد سقط عن علي رضي الله عنه ما لا يستطيع عليه، كما سقط عنه وعن كل مسلم ما عجز عنه من قيام بالصلاة والصوم والحج ولا فرق»[١].

كما تحدث ابن تيمية عن هذه المسألة الهامة فقال:

«لم يكن علي مع تفرق الناس عليه متمكناً من قتل قتلة عثمان إلا بفتنةٍ تزيد الأمر شراً وبلاءً، لأنهم كانوا عسكراً، وكان لهم قبائل تغضب لهم، والمباشر منهم للقتل ـ وإن كان قليلاً ـ فكان ردؤهم أهل الشوكة، ولولا ذلك لم يتمكنوا»[٢].

وقد أدى هذا الخلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهما إلى نشوب معركة صفين بين الطرفين في سنة ٣٧هـ[٣].

وقد كان لحبر هذه الأمة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما رأي مهم في مآل الخلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ـ وفي ذلك دلالةٌ على شدة فراسته رضي الله عنه ـ وهو ما أخرجه عبدالرزاق،

---

(١) ابن حزم: الفصل ٤/ ٢٤٣.

(٢) ابن تيمية: منهاج السنة ٤/ ٤٠٧.

(٣) عن معركة صفين انظر الطبري: التاريخ ٤/ ٤٦٣، ٥/ ١٠، ٣٨، ٤٨؛ د. يحيى اليحيى: مرويات أبي مخنف ٢٧٧، ٣٧٥؛ عبدالحميد فقيهي: خلافة علي بن أبي طالب ١٨٠.

بإسناد صحيح، من طريق زهدم الأزدي[١] قال:

«كنا عند ابن عباس يوماً، فقال: والله لأُحدثنَّكم بحديث ما هو بسرٍّ ولا علانية، ما هو بسر فأكتمكموه، ولا علانية فأخطب به، وإنه لما وُثِبَ على عثمان فَقُتِل، قلت لابن أبي طالب: اجتنب هذا الأمر فَستُكفاه، فعصاني، وما أُراه يظفر، وأيم الله لَيَظْهَرن عليكم ابن أبي سفيان؛ لأن الله قال: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾[٢]، وأيم الله لتسيرن فيكم قريش بسيرة فارس والروم.

قال: قلنا فما تأمرنا يا ابن عباس إن أدركنا ذلك؟

قال: من أخذ منكم بما يعرف نجا، ومن ترك ـ وأنتم تاركون ـ كان كبعض هذه القرون التي هلكت»[٣].

ولا شك أن الحق الذي سعى له علي رضي الله عنه وهو أخذ البيعة من معاوية رضي الله عنه وطائفته بعد امتناعهم عن ذلك مقدم على الحق الذي سعى له معاوية رضي الله عنه وهو إقامة القصاص على قتلة عثمان رضي الله عنه.

إذاً فالمسألة تتعلق بالأولويات وتقديم الأهم وهو الدخول في البيعة على المهم وهو إقامة القصاص على قتلة عثمان رضي الله عنه،

---

(١) زهدم بنُ مضرِّب الأزدي، ثقة. المزي: تهذيب الكمال ٩/٣٩٦؛ ابن حجر: التقريب ٢١٧.

(٢) سورة الإسراء: الآية (٣٣).

(٣) عبدالرزاق: المصنف ١١/٤٤٨.

وهو ما فقِهَهُ علي رضوان الله عليه وناضل من أجله مع قِلَّة الناصر والمعين حتى استشهد رضي الله عنه.

وعن هذه الفتنة يقول ابن كثير:

«ثم كان ما كان بينه ـ يقصد معاوية ـ وبين علي بعد قتل عثمان، على سبيل الاجتهاد والرأي، فجرى بينهما قتال عظيم... وكان الحق والصواب مع علي، ومعاوية معذور عند جمهور العلماء سلفاً وخلفاً»(١).

وفي ذلك يقول ابن خلدون:

«ولما وقعت الفتنة بين علي ومعاوية... كان طريقهم فيها الحق والاجتهاد، ولم يكونوا في محاربتهم لغرض دنيوي، أو لإيثار باطل، أو لاستشعار حقد كما قد يتوهمه متوهم، وينزع إليه ملحد، وإنما اختلف اجتهادهم في الحق، وسفَّه كل واحد نظر صاحبه باجتهاده في الحق، فاقتتلوا عليه، وإن كان المصيب علياً، فلم يكن معاوية قائماً فيها بقصد الباطل وإنما قصد الحق وأخطأ، والكل كانوا في مقاصدهم على حق»(٢).

وخلاصة القول إن علياً ومعاوية رضي الله عنهما كانا يسعيان للحق ولا شيء سوى ذلك لكن علياً كان هو الأقرب إلى الحق من

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ٨/١٢٦.
(٢) ابن خلدون: المقدمة ١/٢٥٧.

معاوية رضوان الله عليهم أجمعين، والحجة في ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

«أن النبي ﷺ ذكر قوماً[١] يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس[٢]، سيماهم التحالق. قال: هم شر الخلق أو من شر الخلق، يقتلهم أدنى الطائفتين[٣] إلى الحق»[٤].

(١) هم الخوارج. النووي: شرح صحيح مسلم ٧/ ١٦٤ ـ ١٦٨.
(٢) أي افتراق يقع بين المسلمين وهو الافتراق الذي وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. المصدر السابق.
(٣) هما طائفتا علي ومعاوية رضي الله عنهما. المصدر السابق.
(٤) مسلم: صحيح مسلم بشرح النووي ٧/ ١٦٧.

ترجمة موجزة للإمام الطبري رحمه الله[١]

(٢٢٤ ـ ٣١٠هـ)

هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، من أهل آمل بطبرستان[٢]، ولد سنة (٢٢٤هـ)، ونشأ في بيت صلاح وتقى، حيث حفظ القرآن وله سبع سنين، وصلى بالناس وله ثمان سنين[٣].

وقد كان للبيئة الصالحة التي نشأ فيها الطبري أثر كبير في تفرغه

---

(١) لم أتوسع في ترجمة الطبري لكثرة من كتب عنه من المعاصرين، ومنهم: د. حسين عاصي: أبو جعفر الطبري وكتابه تاريخ الأمم والملوك؛ د. عماد الدين خليل: في التاريخ الإسلامي فصول في المنهج والتحليل ١١٣؛ د. عبدالعزيز ولي: أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري ٢١٩؛ د. فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي ١/٥١٨؛ د. محمد الزحيلي: الإمام الطبري؛ د. محمد السلمي: منهج كتابة التاريخ الإسلامي ٤٣٦؛ محمد أبو الفضل إبراهيم: مقدمة تحقيق تاريخ الطبري ١/٥؛ د. محمد الوافي: منهج البحث في التاريخ ٢٥٦؛ يسري عبدالغني عبدالله: معجم المؤرخين المسلمين ١١٤.

(٢) آمل: هي قصبة طبرستان، وطبرستان بلاد واسعة تقع بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل، تقع حالياً بمحاذاة الساحل الجنوبي لبحر قزوين في إيران. انظر: ياقوت: معجم البلدان ٤/١٣؛ لسترنج: بلدان الخلافة ٤٠٩.

(٣) السبكي: طبقات الشافعية ٣/١٢٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨/٤٩.

لطلب العلم، وعن ذلك يقول الطبري:

«ورأى لي أبي في النوم أني بين يدي رسول الله ﷺ، وكان معي مِخلاة[١] مملوءة حجارة، وأنا أرمي بين يديه.

فقال له المُعَبِّر: إنه إن كبر نصح في دينه، وذب عن شريعته.

فحرص أبي على معونتي على طلب العلم وأنا حينئذ صبي صغير»[٢].

ولمَّا شَبَّ الطبري سمح له أبوه بالسفر لطلب العلم، وكان والده يرسل إليه بالشيء بعد الشيء إلى البلدان، حتى لا ينقطع عن طلب العلم بطلب الرزق[٣].

وقد أكثر ابن جرير الترحال في طلب العلم، ولقي نبلاء الرجال من أهل العراق والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام[٤].

وقد أثنى على الطبري جمع من العلماء حيث قال عنه الفرغاني:

«وكان ممن لا تأخذه في الحق لومة لائم، مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشناعات، من جاهل، وحاسد، وملحد، فأما أهل الدين

---

(١) المخلاة: وعاء يوضع فيه الرَّطبُ من النبات. الفيروزأبادي: القاموس المحيط ١٦٥٣.

(٢) ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨/٤٩.

(٣) السبكي: طبقات الشافعية ٣/١٢٥.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/١٦٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٧.

والعلم فغير منكرين علمه، وزهده في الدنيا، ورفضه لها، وقناعته رحمه الله بما كان يرد عليه من حِصَّةٍ، من ضيعةٍ، خلَّفها له أبوه بطبرستان، يسيرة»[١].

وقال عنه الخطيب البغدادي:

«كان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، وعارفاً بالقرآن، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين... ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم.

وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله، وكتاب سماه تهذيب الآثار لم أرَ سواه في معناه إلا أنه لم يتمه، وله في أصول الفقه، وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء، وتفرد بمسائل حفظت عنه»[٢].

وقال عنه الذهبي:

«كان من أفراد الدهر علماً وذكاءً، وكثرة تصانيف، قَلَّ أن ترى العيون مثله»[٣].

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٧٤.
(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/ ١٦٣.
(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧.

وقال عنه أيضاً:

«كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والإختلاف، علاَّمةً في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات، واللغة وغير ذلك»[١].

أما تاريخ الطبري فإنه يحمل أكثر من اسم، فهو (تاريخ الأمم والملوك)[٢] وهو (تاريخ الرسل والملوك)[٣]، وقد ابتدأ الطبري تاريخه بذِكر الكون، ثم ذِكر آدم عليه السلام ومن بعده من الأنبياء والرسل والملوك وأخبارهم، وما كان في زمن كل واحد منهم، إلى نبينا محمد ﷺ، وبعد هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة النبوية ابتدأ الطبري تأريخه للأمة المسلمة من السنة الأولى الهجرية وحتى سنة ٣٠٢ هـ على النظام الحولي، مسجلاً في كل سنةٍ ما دار فيها من الأحداث[٤].

هذا ولما كان الطبري ينتمي إلى مدرسة المحدثين فقد انعكس ذلك على منهجه في كتابه التاريخ، حيث اهتم بالأخبار والروايات المسندة، فجمع كماً هائلاً منها ـ وهذا بحد ذاته عملٌ عظيم يشكر عليه الطبري ـ ودونها في تاريخه بأسلوب المحدثين.

---

(١) المصدر السابق ١٤/ ٢٧٠.
(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/ ١٦٣.
(٣) ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨/ ٦٨.
(٤) الطبري: التاريخ ١/ ٦، ٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨/ ٦٨ ـ ٧٠؛ د. محمد السلمي: منهج كتابة التاريخ الإسلامي ٤٣٩، ٤٤١.

لكنه رحمه الله لم يشترط الصحة فيما يرويه من أخبار، وقد اعتذر عن ذلك بقوله:

«فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهاً في الصحة، لا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قِبَلِنا، وإنما أُتي من قِبلِ بعض ناقليه إلينا، وإنَّا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا»[1].

(١) الطبري: التاريخ ١/٨.

تراجم رجال أسانيد الطبري[١]

١ـ أبان بن صالح بن عمير القرشي، مولاهم، وثقه الأئمة، مات سنة ١١٥هـ، أخرج له البخاري معلقاً، والأربعة[٢].

٢ـ أحمد بن ثابت الرازي، كذاب[٣].

٣ـ أحمد بن زهير بن حرب بن شداد بن أبي خيثمة الحافظ ابن الحافظ، كان ثقةً عالماً متقناً، بصيراً بأيام الناس، توفي سنة ٢٩٩هـ[٤].

٤ـ أحمد بن محمد بن ثابت بن شبويه المروزي، ثقة[٥].

٥ـ إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أبو يعقوب، وثقة ابن حبان وفيه ضعف[٦].

---

(١) هذا المبحث لا يحتوي على أسماء رجال أسانيد الطبري الذين لم أقف على تراجمهم فيما بين يدي من المصادر.
(٢) المزي: تهذيب الكمال ٢/ ٩.
(٣) الرازي: الجرح والتعديل ٢/ ٤٤.
(٤) ابن حجر: لسان الميزان ١/ ١٧٤.
(٥) ابن حجر: التهذيب ١/ ٧١.
(٦) ابن حجر: التقريب ٩٩.

٦ـ إسحاق بن إدريس الأسواري البصري، قال عنه الدارقطني: منكر الحديث، وقال عنه النسائي: بصري متروك[١].

٧ـ إسحاق بن خليد، لعله مولى سعيد بن العاص، أورده ابن حبان في ثقاته[٢].

٨ـ إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي، مولاهم، متروك، مات سنة ١٤٤هـ[٣].

٩ـ إسحاق بن عيسى الطباع، صدوق[٤].

١٠ـ إسحاق بن يحيى بن طلحة، منكر الحديث ليس بشيء[٥].

١١ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة، ثقة حافظ، مات سنة ١٩٣هـ[٦].

١٢ـ إسماعيل بن راشد السلمي، أورده ابن حبان في ثقاته في طبقة أتباع التابعين[٧].

١٣ـ أبو إسماعيل الهمداني، لعله إسماعيل بن مجالد الهَمَداني،

---

(١) ابن حجر: لسان الميزان ١/ ٤٤.
(٢) ابن حبان: الثقات ٦/ ٤٧.
(٣) ابن حجر: التقريب ١٠٢.
(٤) المصدر السابق.
(٥) أحمد بن حنبل: المسائل (رواية ابنه صالح) ٣/ ٤١.
(٦) ابن حجر: التقريب ١٠٥.
(٧) ابن حبان: الثقات ٦/ ٣٤.

شيخ علي بن محمد المدائني، صدوق يخطىء[١].

١٤ـ الأسود بن قيس العبدي، العجلي، الكوفي، ثقة[٢].

١٥ـ أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني، صدوق[٣].

١٦ـ أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، ثقة[٤].

١٧ـ بسر بن عبيد الله الحضرمي، ثقة حافظ[٥].

١٨ـ أبو بكر الهذلي، أخباري متروك الحديث، توفي سنة ١٦٧هـ[٦].

١٩ـ الجارود بن أبي سبرة الهذلي، صدوق، توفي سنة ١٢٠هـ[٧].

٢٠ـ جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، ثقة، في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط قبل وفاته لكنه لم يحدث في حال اختلاطه[٨].

---

(١) المزي: تهذيب الكمال ٣/ ١٨٤؛ ابن حجر: التقريب ١٠٩.
(٢) ابن حجر: التقريب ١١١.
(٣) المصدر السابق ١١٣.
(٤) المصدر السابق ٦٢١.
(٥) المصدر السابق ١٢٢.
(٦) المصدر السابق ٦٢٥.
(٧) المصدر السابق ١٣٧.
(٨) المصدر السابق ١٣٨.

٢١ـ جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي، أورده ابن حبان في ثقاته[١].

٢٢ـ جعفر بن برقان الكلابي، صدوق يهم في حديث الزهري، توفي سنة ١٥٠هـ[٢].

٢٣ـ جعفر بن حذيفة الطائي، مجهول[٣].

٢٤ـ جعفر بن سليمان الضبعي، صدوق زاهد لكنه يتشيع، مات سنة ١٧٨هـ[٤].

٢٥ـ جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي، صدوق، مات سنة ١٧٣هـ[٥].

٢٦ـ حاتم بن قبيصة البصري، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٦].

٢٧ـ الحارث بن حصيرة الأزدي، يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه[٧]، وذلك إن لم يَرْو ما يوافق بدعته.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٦/ ١٤٣.
(٢) ابن حجر: التقريب ١٤٠.
(٣) الرازي: الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٦.
(٤) ابن حجر: التقريب ١٤٠.
(٥) المصدر السابق ١٤٣.
(٦) الرازي: الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٠.
(٧) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٦٠٧.

٢٨ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة، صدوق[١].

٢٩ـ حبان بن موسى السلمي، ثقة[٢]، لكنه يروي عن مجالد بن سعيد الهمداني بعد اختلاط الأخير.

٣٠ـ حرملة بن عمران التجيبي، ثقة، مات سنة ١٦٠هـ[٣].

٣١ـ الحسن بن رشيد، مجهول[٤].

٣٢ـ حميد بن هلال العدوي، ثقة[٥].

٣٣ـ خالد بن القاسم المدائني، كان كذاباً، متروك الحديث، توفي سنة ٢١١هـ[٦].

٣٤ـ خلاد بن عبيدة البكراوي، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٧].

٣٥ـ خلاد بن يزيد الباهلي، البصري، المعروف بالأرقط، صدوق جليل[٨].

---

(١) الذهبي: السير ١٣/ ٣٨٨.
(٢) ابن حجر: التقريب ١٥٠.
(٣) المصدر السابق ١٥٦.
(٤) الرازي: الجرح والتعديل ٣/ ١٤.
(٥) ابن حجر: التقريب ١٨٢.
(٦) الذهبي: ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٧.
(٧) الرازي: الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٧.
(٨) ابن حجر: التقريب ١٩٧.

٣٦ـ زكريا بن أبي زائدة الهمداني، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بِأَخرة، مات سنة ١٤٧هـ أو بعدها بقليل[١].

٣٧ـ زهير بن حرب النسائي، ثقة ثبت، توفي سنة ٢٣٤هـ[٢].

٣٨ـ زياد بن عبدالله البكائي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين[٣].

٣٩ـ سحيم بن حفص العجيفي، أبو اليقظان، كان عالماً بالأخبار والأنساب، والمآثر والمثالب، ثقة فيما يرويه، توفي سنة ١٧٠هـ[٤].

٤٠ـ سعيد بن زيد الأزدي، صدوق له أوهام، مات سنة ١٦٧هـ[٥].

٤١ـ أبو عمرو المدني، لعله سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم، صدوق صحيح الكتاب، يخطىء من حفظه[٦].

٤٢ـ سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، ثقة إمام[٧].

٤٣ـ سعيد بن كيسان المقبري، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين،

---

(١) ابن حجر: التقريب ٢١٦.
(٢) المصدر السابق ٢١٧.
(٣) المصدر السابق ٢٢٠.
(٤) ابن النديم: الفهرست ١٨٧.
(٥) ابن حجر: التقريب ٢٣٦.
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق ٢٣٨.

روايته عن عائشة وأم سلمة، رضي الله عنهما، مرسلة، مات في حدود سنة ١٢٠هـ[١].

٤٤ـ سفيان بن عيينة الهلالي، ثقة حافظ، وكان ربما دلس ولكن عن الثقات[٢].

٤٥ـ سلمة بن عثمان، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٣].

٤٦ـ سليمان بن أرقم البصري، ضعيف[٤].

٤٧ـ سليمان بن أيوب، لعله ابن سليمان التيمي، صدوق يخطىء[٥].

٤٨ـ سليمان بن بلال التيمي، مولاهم، ثقة، مات سنة ١٧٧هـ[٦].

٤٩ـ سليمان بن صالح الليثي، مولاهم، أبو صالح المروزي، ثقة[٧].

---

(١) ابن حجر: التقريب ٢٣٦.
(٢) المصدر السابق ٢٨٧.
(٣) الرازي: الجرح والتعديل ٤/١٦٧.
(٤) ابن حجر: التقريب ٢٥٠.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق ٢٥٢.

٥٠ـ سليمان بن مسلم العجلي، أورده ابن حبان في ثقاته[١].

٥١ـ سليمان بن المغيرة القيسي، ثقة[٢].

٥٢ـ أبو السوار العدوي، اخُتلف في اسمه، ثقة[٣].

٥٣ـ سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي، مولاهم، الدمشقي، ضعيف، مات سنة ١٩٤هـ[٤].

٥٤ـ شعيب بن عمرو الأموي، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٥].

٥٥ـ الصقعب بن زهير الأزدي، ثقة[٦].

٥٦ـ عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور، فقيه فاضل[٧].

٥٧ـ عبدالأعلى بن مسهر الغساني، ثقة حافظ[٨].

٥٨ـ عبدالأعلى بن ميمون بن مهران الجزري، أورده ابن حبان في ثقاته[٩].

---

(١) ابن حبان: الثقات ٦/ ٣٩٣.
(٢) ابن حجر: التقريب ٢٥٤.
(٣) المصدر السابق ٦٤٦.
(٤) المصدر السابق ٢٦٠.
(٥) الرازي: الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٠.
(٦) ابن حجر: التقريب ٢٧٧.
(٧) المصدر السابق ٢٨٧.
(٨) ابن حجر: التهذيب ٦/ ٩٨.
(٩) ابن حبان: الثقات ٧/ ١٢٩.

٥٩ـ عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، ثقة، مُقِلٌّ، عابد[١].

٦٠ـ عبدالرحمن بن جندب الأزدي، كان في الجيش الذي بعثه الحجاج لقتال شبيب الخارجي سنة ٧٦هـ فهزمهم شبيب وطلب منهم البيعة فبايعوه، أورده ابن حبان في ثقاته[٢].

٦١ـ عبدالرحمن بن صالح الأزدي، رافضي، كان يحدث بمثالب أزواج رسول الله ﷺ، وأصحابه، هلك سنة ٢٣٥هـ[٣].

٦٢ـ عبدالرحمن بن صبح الأزدي، لعله عبدالرحمن بن صبيح، الذي قال عنه الرازي: إنه سمع أبا هريرة، ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٤].

٦٣ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، ابن أبي الزناد، من شيوخ الأصمعي، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، مات سنة ١٧٤هـ[٥].

٦٤ـ عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة، جليل[٦].

٦٥ـ عبدالله بن أحمد بن شبويه المروزي، أورده ابن حبان في ثقاته[٧].

---

(١) ابن حجر: التقريب ٣٣٥.
(٢) الطبري: التاريخ ٦/ ٢٤٤؛ ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٩.
(٣) المزي: تهذيب الكمال ١٧/ ١٧٧.
(٤) الرازي: الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٥.
(٥) المزي: تهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٣؛ ابن حجر: التقريب ٣٤٠.
(٦) ابن حجر: التقريب ٣٤٧.
(٧) ابن حبان: الثقات ٨/ ٣٦٦.

٦٦ـ عبدالله بن شوذب الخراساني، صدوق عابد، توفي سنة ١٥٦هـ[١].

٦٧ـ عبدالله بن صالح بن محمد الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة ٢٢٢هـ[٢].

٦٨ـ عبدالله بن عقبة الغنوي، قاتل ضد الحسين بن علي رضي الله عنهما في كربلاء، قُتل مع عبدالرحمن بن الأشعث في معركة دير الجماجم سنة ٨٣هـ[٣].

٦٩ـ عبدالله بن عون بن أرطبان، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٠هـ[٤].

٧٠ـ عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي، ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، مات سنة ١٣٦هـ[٥].

٧١ـ عبدالملك بن قريب الأصمعي، صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح والنوادر، صدوق، توفي سنة ٢١٦هـ[٦].

---

(١) ابن حجر: التقريب ٣٠٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الطبري: التاريخ ٥/٤٤٨، ٦/٣٥٧.
(٤) ابن حجر: التقريب ٣١٧.
(٥) المصدر السابق ٣٦٤.
(٦) المزي: تهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٢؛ ابن حجر: التقريب ٣٦٤.

٧٢ـ عبدالملك بن نوفل العامري، مقبول[١].

٧٣ـ عبيد بن الحر الجعفي، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٢].

٧٤ـ عثمان بن عبدالرحمن الحراني، صدوق[٣].

٧٥ـ علي بن رباح اللخمي، أبو عبدالله المصري، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة[٤].

٧٦ـ علي بن مجاهد بن مسلم القاضي، الكابلي، متروك، مات بعد المائة والثمانين[٥].

٧٧ـ علي بن محمد بن عبدالله المدائني، أبو الحسن، كان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصدقاً فيما ينقله، مات سنة ٢٢٣هـ، وقيل سنة ٢٢٥هـ[٦].

٧٨ـ عمر بن شبة بن عبيدة النميري، أبو زيد، البصري، النحوي الأخباري، كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة، مات سنة ٢٦٢هـ[٧].

---

(١) ابن حجر: التقريب ٣٦٦.
(٢) الرازي: الجرح والتعديل ٥/ ٣١١.
(٣) ابن حجر: التقريب ٣٨٥.
(٤) المصدر السابق ٤٠١.
(٥) المصدر السابق ٤٠٥.
(٦) الذهبي: السير ١٠/ ٤٠١.
(٧) المزي: تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨٦.

٧٩ـ عمر بن صالح أبو حفص، الأزدي البصري، منكر الحديث[١].

٨٠ـ عمر بن بشير الهمداني، الكوفي، أورده ابن حبان في ثقاته[٢].

٨١ـ عمرو بن عبدالله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة، مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة ١٢٩هـ[٣].

٨٢ـ عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبي الكوفي، لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان[٤].

٨٣ـ عوانة بن الحكم الكلبي، العلاَّمة الأخباري، صدوق في نقله، مات سنة ١٤٧هـ[٥].

٨٤ـ عوف بن أبي جميلة الأعرابي، ثقة، رمي بالقدر والتشيع، مات سنة ١٤٦هـ[٦].

٨٥ـ عيسى بن عاصم الأسدي، الكوفي، ثقة[٧].

---

(١) البخاري: الضعفاء الصغير ١٦٢.
(٢) ابن حبان: الثقات ٧/ ١٧٢.
(٣) ابن حجر: التقريب ٤٢٣.
(٤) المصدر السابق ٤٢٧.
(٥) الذهبي: السير ٧/ ٢٠١.
(٦) ابن حجر: التقريب ٤٣٣.
(٧) المصدر السابق ٤٣٩.

٨٦ـ غالب بن سليمان العتكي، الخراساني، ثقة[١].

٨٧ـ غسان بن مضر الأزدي، ثقة، مات سنة ١٨٤هـ[٢].

٨٨ـ الفضل بن عطية بن عمرو، مولى بني عبس، صدوق ربما وهم[٣].

٨٩ـ فضيل بن خديج، مجهول[٤].

٩٠ـ فليح بن سليمان المدني، صدوق كثير الخطأ، مات سنة ١٦٨هـ[٥].

٩١ـ قيل مولى زياد بن أبيه، ذكره البخاري، والرازي، ولم يوردا فيه جرحاً أو تعديلاً[٦].

٩٢ـ القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد، ثقة، فاضل[٧].

٩٣ـ قبيصة بن جابر الأسدي، ثقة، مخضرم[٨].

٩٤ـ كثير بن زياد البرساني، ثقة[٩].

---

(١) ابن حجر: التقريب ٤٤٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق ٤٤٦.
(٤) الرازي: الجرح والتعديل ٧/ ٧٢.
(٥) ابن حجر: التقريب ٤٤٨.
(٦) البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٤٠؛ الرازي: الجرح والتعديل ٧/ ٩٠.
(٧) ابن حجر: التقريب ٤٥٠.
(٨) المصدر السابق ٤٥٣.
(٩) المصدر السابق ٤٥٩.

٩٥ـ لبطة بن الفرزدق، أورده ابن حبان في ثقاته[١].

٩٦ـ لوط بن يحيى، أبو مخنف، قال عنه ابن كثير:

«وقد كان شيعياً، وهو ضعيف الحديث عند الأئمة، ولكنه أخباري حافظ، عنده من هذه الأشياء ما ليس عند غيره، ولهذا يترامى عليه كثير من المصنفين في هذا الشأن ممن بعده، والله أعلم»، توفي سنة ١٥٧هـ[٢].

٩٧ـ مجالد بن سعيد الهمداني، شيعي[٣]، وقال عنه الهيثمي: «فيه كلام وقد وثق»[٤].

قلت: والقاعدة فيه ومن في حكمه أن لا يؤخذ عنهم في ما يوافق بدعتهم.

٩٨ـ المحل بن خليفة الطائي، ثقة[٥].

٩٩ـ محمد بن أبان القرشي، صدوق، تكلم فيه الأزدي، توفي سنة ٢٣٨هـ[٦].

١٠٠ـ محمد بن إسحاق بن يسار المدني، نزيل العراق، إمام

---

(١) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٦١.
(٢) الذهبي: السير٧/ ٣٠٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٢٠٣.
(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٨.
(٤) الهيثمي: مجمع الزوائد ٤/ ٢١١.
(٥) ابن حجر: التقريب ٥٢٢.
(٦) ابن حجر: التهذيب ٩/ ٢.

المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع بالقدر، مات سنة ١٥٠هـ، ويقال بعدها[١].

١٠١ـ أبو محمد الأموي، لعله إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، تابعي ثقة، توفي بالمدينة في أول خلافة بني العباس[٢].

١٠٢ـ محمد بن حفص التميمي، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٣].

١٠٣ـ محمد بن الزبير الحنظلي، متروك[٤].

١٠٤ـ محمد بن السائب الكلبي، النسابة المفسر، متهم بالكذب ورمي بالرفض[٥].

١٠٥ـ محمد بن سعد بن منيع، صدوق فاضل، مات سنة ٢٣٠هـ[٦].

١٠٦ـ محمد بن سليم أبو هلال الراسبي، قال عنه ابن حبان:

«والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي، ترك ما انفرد به من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول

---

(١) ابن حجر: التقريب ٤٦٧.
(٢) ابن حجر: التهذيب ١/ ٣٢٠.
(٣) الرازي: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٦.
(٤) ابن حجر: التقريب ٤٧٨.
(٥) المصدر السابق ٤٧٩.
(٦) المصدر السابق ٤٨٠.

ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات، التي ليس فيها مناكير»[١].

١٠٧ـ محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي العامري، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٥٨هـ[٢].

١٠٨ـ محمد بن عمر الواقدي، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه، يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض فلا ينبغي أن يذكر، مات في بغداد سنة ٢٠٧هـ[٣].

١٠٩ـ محمد بن الفضل بن عطية، كذبوه، مات سنة ١٨٠هـ[٤].

١١٠ـ محمد بن مخنف، مجهول[٥].

١١١ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة ١٢٥هـ[٦].

١١٢ـ محمد بن أبي موسى الثقفي، وقيل: محمد بن موسى، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٧].

---

(١) ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٨٣.
(٢) ابن حجر: التقريب ٤٩٣.
(٣) الذهبي: السير ٩/ ٤٥٤.
(٤) ابن حجر: التقريب ٥٠٢.
(٥) الرازي: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٠.
(٦) ابن حجر: التقريب ٥٠٦.
(٧) الرازي: الجرح والتعديل ٨/ ٨٣.

١١٣ـ محمد بن يحيى بن علي الكناني، ثقة[١].

١١٤ـ مخلد بن الحسين الأزدي البصري، ثقة فاضل، توفي سنة ١٩١هـ[٢].

١١٥ـ مرة بن منقذ بن النعمان العبدي، شهد الجمل مع علي رضي الله عنه، ثم شهد كربلاء ضد الحسين رضي الله عنه[٣].

١١٦ـ مسلم بن عبدالرحمن الجرمي، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٤].

١١٧ـ مسلم العجلي، أورده ابن حبان في ثقاته[٥].

١١٨ـ مسلمة بن محارب الزيادي، ذكره الرازي ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٦].

١١٩ـ مصعب بن حيان النبطي، لين الحديث[٧].

١٢٠ـ معبد بن خالد الجدلي، ثقة، عابد، مات سنة ١١٨هـ[٨].

---

(١) ابن حجر: التقريب ٥١٣.
(٢) المصدر السابق ٥٢٣.
(٣) الطبري: التاريخ ٤/٥٢٢، ٥/٤٦٨.
(٤) الرازي: الجرح والتعديل ٨/١٨٨.
(٥) ابن حبان: الثقات ٥/٣٩٨.
(٦) الرازي: الجرح والتعديل ٨/٢٦٦.
(٧) ابن حجر: التقريب ٥٣٣.
(٨) المصدر السابق ٥٣٩.

١٢١ـ معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت[١].

١٢٢ـ معمر بن المثنى، أبو عبيدة، صدوق، أخباري، وقد رمي برأي الخوارج، مات سنة ٢٠٨هـ[٢].

١٢٣ـ المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني، ثقة فاضل عابد، مات سنة ١٨١هـ[٣].

١٢٤ـ مقاتل بن حيان النبطي، صدوق فاضل، مات قبيل سنة ١٥٠هـ[٤].

١٢٥ـ موسى بن عبدالرحمن الكندي المسروقي، ثقة[٥].

١٢٦ـ موسى بن علي بن رباح اللخمي، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ١٦٣هـ[٦].

١٢٧ـ ميمون بن مهران الجزري، ثقة، فقيه[٧].

١٢٨ـ نجيح بن عبدالرحمن السندي، أبو معشر، ضعيف[٨].

---

(١) ابن حجر: التقريب ٥٤١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق ٥٤٤.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق ٥٥٢.
(٦) المصدر السابق ٥٥٣.
(٧) المصدر السابق ٥٥٦.
(٨) المصدر السابق ٥٥٩.

١٢٩ـ النضر بن صالح بن حبيب العبسي، مجهول[١].

١٣٠ـ نوح بن قيس بن رياح الأزدي، صدوق رمي بالتشيع، مات سنة ١٨٣هـ[٢].

١٣١ـ هشام بن حسان الأزدي، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، مات سنة ١٤٧هـ[٣].

١٣٢ـ هشام بن سعد المدني، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، مات سنة ١٦٠هـ[٤].

١٣٣ـ همام بن غالب التميمي، الفرزدق، قال عنه ابن حبان:

«كان ظاهر الفسق، هتاكاً للحرم، قذافاً للمحصنات، ومن كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبة روايته على الأحوال»[٥]، مات في البصرة سنة ١٢٠هـ[٦].

١٣٤ـ همام بن منبه الصنعاني، ثقة[٧].

---

(١) الرازي: الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٧.
(٢) ابن حجر: التقريب ٥٦٧.
(٣) ابن حجر: التقريب ٥٧٢؛ تعريف أهل التقديس ١١٤.
(٤) ابن حجر: التقريب ٥٧٢.
(٥) ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٠٤.
(٦) ياقوت: معجم الأدباء ١٩/ ٢٩٧.
(٧) ابن حجر: التقريب ٥٧٤.

١٣٥ـ الوليد بن هشام القحذمي، ثقة، مات سنة ٢٢٢هـ[١].

١٣٦ـ يزيد بن أبي حبيب المصري، واسم أبيه سويد، ثقة فقيه وكان يرسل، مات سنة ١٢٨هـ[٢].

١٣٧ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ[٣].

١٣٨ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً[٤].

---

(١) ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٥٥.
(٢) ابن حجر: التقريب ٦٠٠.
(٣) المصدر السابق ٦٠٧.
(٤) المصدر السابق ٦١٤.